أثر برنامج مُقترح على تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوها

أ/مُحسن يوسف محمد مهني (*)

أ.د/ محمد زين عبد الرحمن رستم (**) **د/ أحمد عبد الكافي عبد الفتاح**

المستلخص:

هدف البحث الحالي إلى قياس أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة كوم الزهير الإعدادية التابعة لمديرة التربية والتعليم بمحافظة المنيا.

واستخدم الباحث منهجيين بحثيين هما: المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية المراد إكسابها لتلاميذ عينة البحث، والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، وبطاقة تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية التي أنتجها الطلاب، وتمثلت مادة المعالجة في محاضرات تم تقديمها من خلال المحاذرات التقليدية.

وتوصل البحث إلى تحسُن أداء التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي للجانب المعرفي والجانب المهاري لمهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، أيضًا الجانب الوجداني المُتمثل في اتجاه التلاميذ نحو مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، وتم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

* باحث بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا
** أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام – جامعة بني سويف
*** مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي – كلية التربية النوعية- جامعة المنيا

Abstract:

The objective of the current research is to measure the impact of a proposed program in developing the skills of editing and publishing the school papers of the third grade pupils in the preparatory school of Kom Zuhair, the director of education in Minya Governorate.

The researcher used two research methodologies: analytical descriptive approach to identify the skills of editing and publishing the school newspapers to be provided to the students of the research sample, and the semi-empirical approach of the experimental group. The research tools were in the achievement test and the evaluation card for editing and publishing the student newspapers produced by the students. Lectures delivered through traditional lectures.

The research also found that the students 'performance in the post-application group compared with the pre-application of knowledge and the skills of editing and editing of the school newspapers also affected the emotional aspect of the students' attitudes toward editing and editing of the school newspapers.

مقدمة:

نظراً لأننا نعيش الآن في عصر يتميز بالتطورات السريعة والتقدم والثورة التكنولوجية وأننا نعيش في عصر العولمة والإنجاز المعرفي والتكنولوجيا الحديثة ، في شتي جوانب الحياة . أدت هذه التغيرات السريعة إلي تطورات هائلة في كافة جوانب العملية التعليمية والتربوية ، كما أن المفهوم الحديث للمنهج تطور ليشمل الأنشطة كما يسعي لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلاب في جميع الجوانب : نفسياً واجتماعياً وصحياً وعقلياً ، ومن هذه الأنشطة ، الأنشطة اللاصفية المتمثلة في مجموعة من الأنشطة منها وأهمها أنشطة الإعلام التربوي (كالصحافة والإذاعة والمناظرات .. وغيرها من الأنشطة الإعلامية.

وقد ظهر مصطلح الإعلام التربوي حديثاً في بداية التسعينات وظهرت بحوث وأجريت دراسات تناولت الإعلام التربوي (علي إمبابي، 2007، 15) ، وأصبح للإعلام التربوي حصص ومنهج يدرس كنشاط اختياري وفقاً لقرار 313 الخاص بتدريس الإعلام التربوي في التعليم الأساسي وللمرحلتين الابتدائية و والإعدادية، وينص قرار 313 في المرحلة الإعدادية علي اختيار الطالب لنشاطين من مجموعة من الأنشطة اللاصفية منها الإعلام (الصحافة والإذاعة)، ويدرس بواقع حصتين أسبوعياً للفصل آي فترة دراسية وتعتبر مادة نجاح ورسوب ويختبر فيها الطالب اختباراً عملياً.

ونظراً لما يعانيه واقع الإعلام التربوي من صعوبات عدم توافر عناصر الجذب الكافي في المنهج الحالي وعدم تلبيته حاجات المتعلمين بالقدر الكاف في الجانب العملي من إكساب الجانب المهاري المتمثل في تحرير وإخراج الصحف المدرسية للطلاب واعتماده علي الجانب النظري أكثر من العملي.

مشكلة البحث:

لا شك أن الصحافة بشكل عام هي منبر الحرية والتعبير عن الـــرأي في كل زمان ومكان، فهي سلاح المثقفين للتعبير عن آلامهـــم وألام الفقـــراء وكذلك هي التاريخ الذي لا يمكن تغييره فالخبر كجزء من الصحافة يعد وثيقة تاريخية إن أنكرها المؤرخون لا تندثر فالصحافة هي لسان حال الأمة والمعبر عنها. وتُعد الصحافة المدرسية جزء من الصحافة العامة فلا ينكر أحداً تاريخ الصحافة المدرسية ومن كونها خرجت من رحم الصحافة العامة وكانـــت ولا زالت هي اللبنة الأولي لإخراج المثقفين، وهي النشاط الذي يعتبر تعبير عـــن الحركات الطلابية وآراء طلاب في هذا الوطن.

ومن خلال طبيعة عمل الباحث كموجه للإعلام التربوي وجد أنـــه لا يوجد منهج مُحدد لكل حلقة من حلقات التعليم بل يوجد منهج واحد فقـــط يـــتم تعميمه على جميع حلقات التعليم سواء العام أو الفني، علي الرغم من حاجـــة التعليم بشكل عام للإعلام فلا نجد اهتمام من قبـــل وزارة التربيـــة والتعلـــيم بتطوير هذا المنهج القاصر الذي تم وضعه منذ عدت سنوات ولا يتم تطويره وكذلك من الطرائف أن من وضع هذا المنهج مستشار للغـــة العربيـــة غيـــر متخصص في الإعلام أو الصحافة المدرسية. كذلك نلاحـــظ قلـــة الـــدورات التدريبية لأخصائيين الصحافة المدرسية خاصة بمجال الصحافة ســـواء فـــي التحرير أو الإخراج الصحفي، وكذلك لا يوجد برامج لتدريب الطلاب علـــي مهارات التحرير والإخراج الصحفي بشكل عام.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوها، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الأتي:

ما أثر برنامج مُقترح على تنمية مهارات تحرير وإخراج الصـــحُف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوها؟

وينبثق من السؤال الرئيسي للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

1. ما مهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
2. هل يؤثر برنامج مقترح على تحرير وإخراج الصحُف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن ثم على:

أ. البناء المعرفي حول تحرير وإخراج الصحُف المدرسية، كما يقيسها درجات الطلاب في استمارة الاستبيان.

ب.مهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما تقيسها درجات الطلاب في بطاقة التقييم.

ج. اتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو تحرير وإخراج الصحُف المدرسية، كما يقيسها درجات الطلاب في مقياس الاتجاه.

أهداف البحث:

1. تحديد قائمة بالجوانب المعرفية والأدائية لمهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية.
2. تحديد قائمة بالجوانب الوجدانية لمهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية.
3. قياس آثر برنامج مقترح في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية.

أهمية البحث:

4. تُعد تنمية مهارات تحديد قائمة بالجوانب المعرفية والأدائية لمهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية مجالاً خصباً للدارسين والباحثين في مجالي التربية والإعلام.
5. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تعريف صُناع القرار والسياسات التربوية والإعلامية والتعليمية في مصر بالجوانب الإيجابية والسلبية الخاصة بتنمية مهارات تحديد قائمة بالجوانب المعرفية والأدائية لمهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية، بهدف تدعيم ما هو إيجابي وتقويم وإصلاح ما هو سلبي.

حدود البحث:

لكل بحث علمي حدود يقف عندها حتى تأتي بحوث أخرى قد يجريها الباحث نفسه أو غيره من الباحثين، وتحدد حدود ومحددات هذا البحث فيما يلي:

1- عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة كوم الزهير الإعدادية، التابعة لإدارة أبو قرقاص التعليمية، بمُحافظة المنيا وعددهم (60) تلميذًا، لعدم امتلاكهم المعارف والمهارات الخاصة بتحرير وإخراج الصحُف المدرسية.
2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016 / 2017.
3- قياس الجانبين المهاري والوجداني لدى تلاميذ عينة البحث.

مصطلحات البحث:

(أ) مهارات: تُعرف إجرائيًا، بأنها: "القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول".

(ب) مهارة تحرير: تُعرف إجرائيًا على أنها: "علم له قواعده وأسسه ويختلف عن التحرير الصحفي العام من حيث طبيعة الوسيلة ومضمون الرسالة والجمهور الموجه إليه الرسالة"، كما تقيسها بطاقة التقييم.

(ت) مهارة إخراج: تُعرف إجرائيًا بأنها: "تصميم وإخراج صحف الأطفال المدرسية من تجميع وتنظيم وحسن عرض موادها الصحفية من صور ورسوم طبقاً لأهميتها بحيث يكون هناك انسجام وتقارب بين الموضوعات ووضع كل مادة في مكانها وإخراجها في شكل جميل ومقبول وصريح من حيث التناسق بين الصور والرسوم والمتون والعناوين .. إلخ.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

- **مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية:**

اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، وذلك لكون الإعلام المرآة التي تعكس ما يطرأ ويستجد على ساحات الحياة ومجالاتها المختلفة من تفاعلات وتطورات تحدث تأثيراتها المباشرة على حياة الشعوب، ويلعب الإعلام بصفة عامة دوراً هامة في الحياة كما يلعب الإعلام المتخصص بصفة خاصة دوراً فاعلاً في مواكبة التطورات والتحولات والتغييرات التي يشهدها العالم كل يوم، حتى أصبح هذا الدور من أخطر الأدوار وأهمها خاصة في هذا العصر.

وتقوم الصحافة المتخصصة بالتجارب بينها وبين قراءها المتخصصين أو المهتمين بمجال تخصصها من أجل استمرارها وتخدم الصحافة المتخصصة إلى جانب مجالات أخري عربية (غازي زين، 2003، 9)، وتمثل الصحافة الجامعية نوع من أنواع الصحافة المتخصصة التي نشأت بهدف تلبية احتياجات ذاتية لدي قارئ متخصص هو طالب الجامعة بصفة خاصة والمجتمع الجامعي بصفة عامة.

ويُمثل التحرير الصحفي ركن رئيسي للصحيفة وإخراجها، وهو الأساس في نجاحها ورواجها، فالصحيفة هي التحرير أولاً وكل نجاح تحققه إنما هو نتيجة لجودة التحرير ونجاحه. وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التحرير الصحفي، ومن أبرز هذه التعريفات، ما أورده عبد الجواد سعيد (2005، 15)، عن الدكتورة "إجلال خليفة"، بأنه: "فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية مطبوعة ومفهومة سواء عند صاحب الثقافة العالية والذكاء الخارق، وصاحب الثقافة المتوسطة والذكاء العادي وعند رجل الشارع الذي لا يقرأ ليفهم ويعرف، فالأساس في فن التحرير الصحفي: أولاً- الإفهام، ثانياً- التعريف بما يجري من حول القارئ في أرجاء الكرة الأرضية، ثالثاً- جذب القارئ وتشويقه للقراءة، رابعاً- التأثير والإقناع والإرشاد والتوجيه.

إذا نظرنا إلى التحرير الصحفي باعتباره عملية فنية وخطوة من خطوات إصدار الصحيفة يهدف إلى تحقيق عدة أشياء (عبد الجواد سعيد، 2005، 15- 18)، أهمها:

1- جعل النص الصحفي (الخبر أو الموضوع) يتناسب مع سياسة الصحيفة.
2- تحري الأخطاء والتي قد ترد في المعلومات (الأرقام، الأسماء، العواصم، الهجاء مثلاً) وتصحيحها.
3- جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.
4- تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
5- توضيح معاني النص الصحفي وإحيائها.
6- مراجعة النص الصحفي من أجل التأكد من الموضوعية المنطقية.
7- تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.
8- جعل النص الصحفي يروق لقاريء الصحيفة.

9- خلق نوع من الهارمونية والتناغم الأسلوبي بين النص (المواد والأخبار والموضوعات الصحفية المختلفة) التي تنشرها الصحيفة.

10- تسهيل عملية الإخراج الصحفي.

بينما لا يزال كثير من الخبراء والأكاديميين ينظرون إلى الإخراج الصحفي على أنه فن يعتمد على الشكل الجمالي للصحيفة وتأثير ذلك في جذب وشد القارئ وأنه لا توجد قواعد ثابتة أو نظريات محكمة ثابتة تحكم بعض حواسه مثل حركة العين وفسيولوجية القراءة وسيكولوجية اللون، وتتم إثارة القارئ من خلال استثارة رغبته في مطالعة موضوع معين عن طريق إبرازه وإعطاءه أهمية شكلية دون غيره من حيث المساحة وحجم حروف العنوان واتساع سطوره ومصاحبة الصور للموضوع وتلوين أرضيته وكلها أمور تبين للقارئ الأهمية النسبية للموضوع.

ولابد أيضاً من جعل القراءة عملية ممتعة ومريحة ووضع الأخبار والموضوعات في شكل أفقي حيث تريح هذه الطريقة القارئ وتمنحه الفرصة للحصول على فترة راحة للعين فكلما فرغ من مطالعة أحد الأعمدة انتقل إلى الآخر، ومن هذا يفضل القراء الاتجاه الأفقي في الإخراج وليس الاتجاه الرأسي الذي غالبا ما يكون في شكل أخبار قصيرة أو مقدمات، كما يعمل الإخراج الصحفي على توفير وقت القارئ حيث يساعد الإخراج الجيد للصحيفة على أن يركز القارئ على الموضوعات التي تهمه فقط وينصرف إليها دون إهدار وقت.

ويعد الإخراج الصحفي إحدى أهم خطوات إصدار الصحيفة، وهي الخطوة المتصلة بالمظهر الخارجي للمطبوعة الصحفية، وشكلها الفني؛ أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه (أشرف صالح- شريف درويش، 2001، 18). كما أن الإخراج يعني توزيع المواد التيبوغرافية، الكلمات المطبوعة والصور والفواصل والجداول والخطوط

والعناوين على سطح الصفحة البيضاء، توزيعاً يستهدف عرضا بشكل إجمالي وجمالي يريح عين القارئ ويساعده ويغريه على القراءة ويلفت النظر إلى الموضوعات الهامة (كرم شلبي، 1994، 514).

ولا شك أن المواد والموضوعات الواردة للنشر في الصحيفة تصب كلها في القسم المختص بالتنسيق أو الإخراج الصحفي، والذي يهتم ببلورة شكل الصحيفة والشخصية المتميزة التي تظهر بها أمام قرائها. وهذا الشكل الفني ينعكس على مضمون الصحيفة ويؤثر فيه لأنه الأداة أو القناة التي تقوم بتوصيله إلى القارئ. ولذلك فالأداة لا تنفصل عن الرسالة، والأثر النفسي الذي يمارسه الشكل الفني للصحيفة على القارئ لا يمكن المرور عليه مرور الكرام، إذ أن التنسيق الجمالي للصحيفة، وراحة العين التي يشعر بها القارئ في مواجهة صفحاتها، وشخصيتها المتميزة التي ألفها، لابد أن توصل رسالتها إليه في يسر وسهولة، فيزداد تأثيرها عليه، وبالتالي يزداد ارتباطه بها (نبيل راغب، 1999، 67).

وبالتالي فالإخراج الصحفي هو الفن الذي يعني بجانبين مهمين في شكل الصحيفة **أولهما:** ما يتضمنه جسم الصحيفة من عناصر كالحروف والصور والفواصل وغيرها من حيث تصميمها واختيار أحجامها وأثقالها، **وثانيهما:** يتصل بتحريك هذه العناصر على الصفحة وتوزيعها توزيعاً معيناً يحقق وظائف صحفية وفنية محددة (أشرف صالح- شريف درويش، 2001، 22)، بالإضافة لما سبق فالإخراج الصحفي، هو توظيف العناصر التيبوغرافية، وخلق صفحة موزعة ومنسقة تنسيقاً جميلاً، حتى يتقبلها القارئ ويتجاوب معها، وهذا أكبر عوامل نجاح الصحيفة (كمال عبد الباسط، 1999، 38).

وظائف الإخراج الصحفي المدرسي:

يعمل الإخراج الصحفي علي تحقيق ما يلي:

1- جذب القراء للصحيفة: وهي الوظيفة الأولي للإخراج الصحفي.

2- تسهيل عملية القراءة: فينتقل القارئ من موضوع لأخر ومن صفحة إلي أخري في يسر وسهولة.

3- تنظيم عملية القراءة: حيث يتم تقسيم الصحيفة إلي أبواب فيما يُعرف بعملية التبويب بل يتم أيضاً تبويب الصفحة الواحدة، عن طريق وضع الأخبار المتجانسة متجاورة أو متلاحقة، كما يتيح تقسيم الصفحة الواحدة إلى أعمدة، أن يحصل القارئ علي فترة راحة، كلما فرغ من أحد أعمدة الموضوع.

4- توفير وقت للقارئ: فعندما يشعر القارئ أن الصحيفة تنظم له عملية الإخراج فإن الوقت الذي ينفقه في القراءة يتركز في الموضوعات التي تهمه فقط.

5- إراحة بصر القارئ: فأثبتت الدراسات أن ما يرهق بصر القاريء عند القراءة فترة طويلة وضع الحروف الصغيرة علي أرضيات باهتة أو داكنة أو الإسراف في استخدام الألوان الصاخبة دون مبرر واضح أو التغيير في وضع الفراغ بين الفقرات أو السطور أو الصور، وإتباع إجراءات إخراجية أخري يؤدي إلي شعور بصر القارئ بالارتياح (سامية إبراهيم سلامة، 2013، 37-39).

وينقسم مراحل إعداد الصحيفة المدرسية إلى ثلاث مراحل (نجلاء سلامة، 2005، 100- 102)، هي:

1) **مرحلة جمع المعلومات:** أول خطوة من خطوات عمل الصحيفة المدرسية هي جمع المعلومات والموضوعات ومثل جمع هذه المعلومات لابد من التفكير ووضع المقترحات اللازمة، لذلك يجب أن يقوم الطلاب بذلك تحت

إشراف مشرف الصحافة بالمدرسة ومشاركة الطلاب في وضع الأفكار والمقترحات وتشجيعهم على التفكير في أفكار بديلة من أجل التحسين والإجادة وعليه يحذر تسطيح آراء بعض الطلاب لأن هذا يؤدي إلى تعثر مواهب وقدرات الطالب الذهنية وعرقلتها. ومن خلال عملية جمع المعلومات الخاصة بالصحف المدرسية يمكن التعرف على ميول بعض الطلاب، ويكشف عن موهبته وقدرة عملية لدى أمثال هؤلاء الطلاب وتفجر طاقاتهم الكامنة ويؤكد هذا الاتجاه علماء التربية أيضاً حيث يرى أن تذكر المعلومات والتعرف عليها يؤدي إلى تنمية المهارات الخاصة بالأنشطة العملية المختلفة.

2) **مرحلة التصميم والإبداع:** والمقصود بالتصميم والإبداع هو ما يوجد لدى الطالب من قدرة على التخيل لشيء أو شكل معين ثم قدرته على صب أو تحويل أو نقل ذلك الشكل الذي يتخيله في صورة أو شكل أو مضمون تحريري معين، بمعني قدرته على التخيل ثم قدرته على تجسيد ذلك الخيال في صورة واقع ملموس مرئي أو مقروء، ويمكن للصحيفة المدرسية أن تتعرف على هذه القدرات لدى بعض الطلاب من خلال ممارسة الطالب لها وقراءتها وذلك لأن العمليات العقلية المعرفية لدى الطالب تتأثر جميعها بالحيز الثقافي وتهيئته للطالب من ظروف، حيث أن ما يكتسبه الطالب من خبرات ومهارات تفعل صقلها في رسم العوامل الإدراكية للطلاب وفي توجيه تحليلاتهم نحو الأشياء. وكثيراً ما تكون مثل هذه القدرات الإبداعية موجودة لدى بعض الطلاب لكنها تحتاج إلي إخراجها من الإطار الكامن الموجود فيه إلى حيز الوجود وتستطيع الصحافة المدرسية أن تقوم بهذا الدور من خلال المشاركة بين مشرف الصحافة المدرسية وبين الطلاب في كيفية التصميم الجيد لموضوع من الموضوعات، وما هو الشكل المناسب للموضوع من الموضوعات، وما هو الشكل الأكثر ملائمة

للصحيفة كلها، إذا كانت موضوعات متفرقة ومختلفة، وما هو الشكل المناسب، وسوف يلاحظ المشرف تميز بعض التلاميذ في اقتراح أفكاراً جديدة متميزة وعليه أن يشجعهم ويطلب منهم المزيد حتى ترتفع روح التلميذ المعنوية.

3) **مرحلة التنفيذ العملي:** تستطيع الصحافة المدرسية أن تكشف عن نوع آخر من المواهب وهي المواهب العملية مثل القدرة على التخطيط الهندسي المنتظم والقدرة على التصوير وكتابة الخطوط الجميلة والتلوين.

فروض البحث:

على ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري والدراسات المرتبطة وأسئلة البحث، وضع الباحث الفروض التالية للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، لذلك سعى البحث الحالي للتحقق من الفروض التالية:

1- يوجد فرق دال إحصائيًا بين مُتوسطي درجات تلاميذ عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار تحرير وإخراج الصحف المدرسية قبل تعرضهُم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

2- يوجد فرق دال إحصائيًا بين مُتوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية قبل تعرضهُم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

3- يوجد فرق دال إحصائيًا بين مُتوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس اتجاه التلاميذ نحو مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية قبل تعرضهُم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

في ضوء سؤال البحث الرئيسي والعرض السابق استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ وقام الباحث بدراسة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة للوصول إلى قائمة مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، كذلك قياس قبلي لأداتي البحث مع دمج التلاميذ في عملية التعلم من خلال مجموعة تعليمية في المدرسة بين التطبيقين ثم قياس بعدي. وقد مرت إجراءات البحث بعدة مراحل، وهي كما يلي:

- **مادة المعالجة التجريبية:**

متمثلة في محاضرات تُقدم من خلال المدرسة بواسطة الباحث.

- **أدوات البحث:**

تم استخدام الأدوات الآتية في البحث الحالي هما:

أ. اختبار تحصيلي لمادة المعالجة التجريبية (من إعداد الباحث).

ب. بطاقة تقييم أعمال التلاميذ من مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية (من إعداد الباحث).

ج. مقياس اتجاه التلاميذ نحو مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية (من إعداد الباحث).

- **تجربة البحث:**

قام الباحث بتنفيذ تجربة البحث على ثلاثة مراحل:

1. مرحلة التجهيز والإعداد:

1- تم بناء مادة المعالجة التجريبية من خلال:

أ- الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية

ب- تحديد أهداف مادة المعالجة التجريبية مع اقتراح المحتوى التعليمي الذي يُحقق تلك الأهداف، ومن ثم عرض تلك الأهداف والمحتوى على السادة المحكمين لضبطها علميًا ولإبداء الرأي حول مدى تناسب الأهداف السلوكية للأهداف العامة وعناصر المحتوى.

جـ- إعداد قائمة بمهارات مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية المراد إكسابها لتلاميذ عينة البحث، ومن ثم عرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأى حول مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الأساسية، وتحديد درجة مدى أهمية المهارة وإجراءاتها الفرعية في ضوء ثلاثة مستويات (1، 2، 3) على أساس أدنى أهمية نعبر عنه بـ (1)، وأعلى أهمية نعبر عنه بـ (3).

د- تم بناء عروض مادة المعالجة التجريبية على هيئة نصوص مصاحبة بالصور منتجة ببرنامجي "Microsoft Office Word, Photoshop CS2".

2- إعداد اختبار معرفي لمهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، وتضمن تحديد الهدف منها، وزمن تنفيذها، ثم عرضها على السادة المحكمين لضبط الصدق والثبات لها، وذلك لإبداء الرأي حول مدى وفاء الأسئلة بالأهداف المبينة مع الأسئلة، وسلامة صياغة فقرات الاستبانة علميًا البالغ عدده (30) سؤال.

3- إعداد بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي حول مدى وفاء بنود بطاقة التقييم بالأهداف المبينة مع بنوده، وسلامة صياغة بنود بطاقة التقييم علميًا، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحيتها.

4- إعداد مقياس اتجاه الطلاب نحو مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي حول مدى

وفاء بنود المقياس بالأهداف المبينة مع بنوده، وسلامة صياغة بنـــود المقياس علميًا، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحيته.

5- تحديد عينة البحث والتي شملت (60) تلميذاً من تلاميذ مدرسة كـــوم الزهير بمحافظة المنيا.

6- تطبيق أدوات البحث قبليًا لحساب صدق وثبـــات كـــل أداه؛ وتحديـــد مستوى التلميذ في موضوع التعلم، والأدوات تقيس السلوك المبـــدئي المعرفي والمهاري والوجداني المتصل بالأهداف التعليمية.

2. مرحلة العرض والتقديم:

1- بدأت تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/ 2017م.

2- تم تدريس مادة المعالجة التجريبية المتضمنة مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية بواقع (10) محاضرات، (3) محاضرات أسبوعيًا، وبلغت مدة المحاضرة الواحدة (120) دقيقة.

3- تم إمداد التلاميذ عينة البحث بأنشطة قبل بداية كل محاضرة، وكـــذلك طلب من كل تلميذ تكليف عن كل محاضرة.

4- تم تكليف التلاميذ عينة البحث بتكليف نهائي وهو تحريـــر وإخـــراج صحيفة مدرسية.

- **مرحلة التقييم النهائي:**

تم تطبيق الاختبار، وكذلك تم تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية من قبل تلاميذ عينة البحث بواسطة ثلاثة محكمين تقييمًا نهائيًا باستخدام بطاقة التقييم، وتحديد مستوى أداء كل بند من (1 : 3)، أيضًا تـــم تطبيـــق مقيـــاس الاتجاه، وتم فصل درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي، ثم بعد ذلـــك تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:

استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعة واحدة، لمُقارنة مُتوسطي مجموعتين مُرتبطتين، وهما مُتوسطي درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لموضوع **تحرير وإخراج الصحف المدرسية،** والذي يوضح نتائجه الجدول التالي، وذلك لاختبار الفرض القائل: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين مُتوسطي درجات تلاميذ عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار تحرير وإخراج الصحف المدرسية قبل تعرضهُم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي".

جدول (1)

اختبار (ت) لمقارنة متوسطي مجموعتين مرتبطين، وهما: متوسط درجات الطلاب في القياسين

القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لموضوع تحرير وإخراج الصحف المدرسية

(ن= 60 طالبًا، القيمة العظمى للاختبار = 30 درجة)

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
قبلي	11.15	4.533	6.581	2.390	59	0.000	دال
بعدي	15.72	3.107					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (0.01) بين مُتوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (6.581) عند درجة حُرية (59)، بالتالي يتم قبول الفرض الأول. ويتضح

مما سبق أن هُناك تأثيرًا كبيرًا للمُتغير المُستقل، وهو: برنامج مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية المُقترح في تحصيل تلاميذ عينة الدراسة للجانب المعرفي لموضوع تحرير وإخراج الصحف المدرسية.

ويرجع الباحث التقدم الذي طرأ على التلاميذ عينة الدراسة إلى المُتغير المُستقل الذي تمثل في البرنامج المُقترح الذي تم بناءه في ضوء مهارات مُحددة توصل إليها الباحث، فإلمامهم بالمُحتوى المعرفي لموضوع التعلم (تحرير وإخراج الصحف المدرسية)، من خلال شرح الباحث وعرض الأمثلة، وذلك عن طريق البرمجية التعليمية والمُعدة للتطبيق واحتوائها على وسائط مُتعددة كالصور والملفات المرئية؛ أدى ذلك إلى إثارة اهتمامهُم وجذب انتباههم وزيادة دافعيتهم، وكذلك ما أتاحه الباحث من تفاعل التلميذ مع الزملاء والباحث أثناء تقديم مادة المعالجة التجريبية وبعدها بالمُناقشة، من خلال سؤال أو إجابة أو إضافة أو مُلاحظة لإفادة الجميع، كل هذا أدى إلى فهم عميق للمُحتوى المعرفي الذي ظهر في أدائهم للاختبار التحصيلي البعدي لموضوع تحرير وإخراج الصحف المدرسية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبير محمد حسن (2008)، التي بينت نتائجها فاعلية البرنامج المُقترح في تعلُم المهارات المُقترحة، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة طارق محمد محمد الصعيدي (2005)، التي أثبتت أن تدريس وحدة للصحافة المدرسية حقق تنمية في الوعي الطلابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يؤكد أهمية تدريس الإعلام لطلاب المدارس الإعدادية، حيث ثبت فاعليته في الارتقاء بالمُستويات الإعلامية للتلاميذ، كما تتفق مع نتائج دراسة السيد بخيت محمد (2000)، التي بينت نتائجها زيادة في الجوانب المعرفية لدى عينة الدراسة بعد دراسة المُقرر التدريسي المُقترح.

الفرض الثاني:

استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعة واحدة، لمُقارنة مُتوسطي مجموعتين مُرتبطين، وهما مُتوسط درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية، والذي يوضح نتائجه الجدول التالي، وذلك لاختبار الفرض القائل: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين مُتوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية قبل تعرضهُم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

جدول (2)

اختبار (ت) لمقارنة متوسطي مجموعتين مُرتبطتين وهما مُتوسط درجات الطلاب في القياسين

القبلي والبعدي لبطاقة تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية

(ن= 60 طالبًا، القيمة العظمى للبطاقة = 140 درجة)

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
قبلي	91.60	9.039	55.597	2.390	59	0.000	دال
بعدي	29.45	2.801					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين مُتوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (55.597) عند درجة حرية (59)، بالتالي يتم قبول الفرض الثاني. ويتضح مما سبق أن هناك تأثيرًا كبيرًا للمتغير المُستقل وهو

برنامج مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية المُقترح في تحصيل التلاميذ عينة الدراسة للجانب المهاري لموضوع تحرير وإخراج كما تقيسه بطاقة التقييم.

ويرجع الباحث التقدم الذي طرأ على تلاميذ عينة الدراسة إلى إلمام التلاميذ بمهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، أهمها: إنتاج الصحف المدرسية الحائطية، من خلال شرح الباحث وعرض أمثلة لكيفية أداء كُل مهارة من مهارات تحرير وإخراج الصحُف المدرسية بخطواتها، وإتاحة الفرصة للتلاميذ أثناء تقديم مادة المُعالجة التجريبية، لأداء الأنشطة المُلائمة لما يتم شرحه أداءًا فرديًا، ومُناقشتها مع الزملاء والباحث، وقد أدى عرض المهام التي يؤديها التلاميذ كنشاط إلى زيادة التنافس فيما بينهُم والثقة بالنفس، بالإضافة إلى التعزيز الذي يحصل عليها أفضل التكليفات للمُقابلة (الحصة) السابقة في بداية المُقابلة (الحصة) التالية، وأيضًا إلى أهمية اكتساب مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية لتحقيق القُدرة على التفاعل الواعي والإيجابي مع وسائل الإعلام ومضامينها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع عبير محمد حسن (2008)، التي بينت نتائجها اكتساب الطلاب مهارات الإعلام المدرسي بكفاءة، وأيضًا تتفق مع نتائج دراسة السيد بخيت (2002) التي أثبتت زيادة في الجانب المهاري لدى الطُلاب.

الفرض الثالث:

استخدم الباحث اختبار(ت) لمجموعة واحدة، لمُقارنة مُتوسطي مجموعتين مُرتبطتين، وهما مُتوسط درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اتجاه التلاميذ نحو مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، والذي يوضح نتائجه الجدول التالي، وذلك لاختبار الفرض القائل: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين مُتوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس اتجاه التلاميذ نحو مهارات تحرير

وإخراج الصحف المدرسية قبل تعرضهُم للبرنامج وبعـــده لصـــالح التطبيـــق البعدي.

جدول (2)

اختبار (ت) لمقارنة متوسطي مجموعتين مرتبطين وهما متوسط درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اتجاه التلاميذ نحو مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية

(ن= 60 طالبًا، القيمة العظمى للمقياس = 105 درجة)

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
قبلي	22.10	2.215	69.492	2.390	59	0.000	دال
بعدي	84.72	6.457					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم تحرير وإخراج الصحف المدرسية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (55.597) عند درجة حرية (59)، بالتالي يتم قبول الفرض الثاني. ويتضح مما سبق أن هناك تأثيرًا كبيرًا للمتغير المستقل وهو برنامج مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية المُقترح في تحصيل طلاب عينة الدراسة للجانب المهاري لموضوع تحرير وإخراج كما تقيسه بطاقة التقييم.

ويرجع الباحث التقدم الذي طرأ على تلاميذ عينة الدراسة إلى إلمام التلاميذ بمهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية، أهمها: إنتاج الصحف المدرسية الحائطية، من خلال شرح الباحث وعرض أمثلة لكيفية أداء كل مهارة من مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية بخطواتها، وإتاحة

الفرصة للتلاميذ أثناء تقديم مادة المعالجة التجريبية، لأداء الأنشطة المُلائمة لما يتم شرحه أداءًا فرديًا، ومناقشتها مع الزملاء والباحث، وقد أدى عرض المهام التي يؤديها التلاميذ كنشاط إلى زيادة التنافس فيما بينهم والثقة بالنفس، بالإضافة إلى التعزيز الذي يحصل عليها أفضل التكليفات للمُقابلة (الحصة) السابقة في بداية المُقابلة (الحصة) التالية، وأيضًا إلى أهمية اكتساب مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية لتحقيق القدرة على التفاعل الواعي والإيجابي مع وسائل الإعلام ومضامينها.

توصيات البحث والبحوث المقترحة:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج يُمكن تقديم التوصيات التالية:

- **التوصيات:**

1. إجراء مزيد من البحوث في مجال تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية.
2. عقد ورش عمل تدريبية لأخصائي الصحافة والموجهين على كيفية استخدام تحرير وإخراج الصحف المدرسية.

- **البحوث المقترحة:**

1. دراسة العلاقة بين تحرير وإخراج الصحف المدرسية والتحصيل المعرفي للطلاب.
2. دراسة أثر برنامج افتراضي في إكساب الطلاب مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية.
3. نموذج مقترح لتحرير وإخراج الصحف المدرسية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أشرف صالح- شريف درويش:"**الإخراج الصحفي – الأسس النظرية والتطبيقات العملية**"، ط1 (القاهرة: دار النهضة العربية، 2001).

سامية إبراهيم سلامة : أثر برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية علي تنمية مهارات التفكير الإبتكاري واتخاذ القرار لدي تلاميذ الحلقة الأولي في التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، قسم علم النفس التربوي، 2013م.

عبد الجواد سعيد ربيع: "**فن الخبر**" ، الطبعة الأولي. القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2005.

علي إمبابي (2007). **الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية (التحرير– الإخراج – الإصدار – المسابقات)**، دسوق ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

غازي زين عوض الله وآخرون .**الصحافة الجامعية– نشأتها وتطورها ، ط1** (القاهرة: دار مصر المحروسة،2003).

كرم شلبي. **معجم المصطلحات الإعلامية**، ط1 (بيروت: دار الجيل، 1994).

كمال عبد الباسط :" **أسس الإخراج الصحفي – دراسة تطبيقية على الصفحات الأولي في الصفحات اليومية الليبية**"، ط1 (بنغازي: دار الكتب الوطنية، 1999).

نبيل راغب :" العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي " ، ط 1 ، القاهرة ، دار نوبار للطباعة ، 1999م.

نجلاء سلامة : استخدامات الصحافة المدرسية وإشباعاتها – دراسة تطبيقية علي طلاب المرحلة الثانوية في محافظتي القاهرة والشرقية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2005م.